شرح التفسير الميسر)مستمر(

721- التفسير الميسر، سورة النحل)٦٥-٤٧(٥١/٢/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا - 00:00:00

اليوم هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق للخامس عشر. من شهر صفر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في التفسير الميسر السورة التي بين ايدينا سورة النحل وقف بنا الكلام عند عند قول الله - 00:00:20

سبحانه وتعالى ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم. يعني بعد ما بين سبحانه وتعالى في الايات الماضية يعني تقرير التوحيد وخضوع الخلق كله لله وسجوده لله وان الله امر التوحيد ونهى عن الشرك لما قال وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد - 00:00:40

فاياي فارهبون ثم قال وله الدين واصبا ثم ذكرهم بنعمه سبحانه قال ما بكم من نعمة فمن الله بدأ سبحانه وتعالى بعد ذلك في هذه الايات القادمة كلها في بيان مواقف احوال - 00:01:10

المشركين وعلاقتهم بربهم وموقفهم ومواقفهم من نعم الله وتذكيرهم اجل النعم. طيب على بركة الله تفضل اقرأ يا شيخ. احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين - 00:01:30

قوله تعالى ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم. تالله لتسألن عما كنتم تفتؤون. اي ومن قبيح اعمالهم انهم يجعلون للاصنام التي اتخذوها الهة. وهي لا تعلم شيئا ولا تنفع - 00:01:50

ولا تضر جزاء من اموال التي رزقهم الله بها تقربا اليها. والله لتسألن يوم القيامة عما كنتم تخترقونه من الكذب على الله. ويجعلون الا ان البنات سبحانه ولهم ما يشتهون. ويجعل الكفار - 00:02:10

ولله البنات فيقولون الملائكة بنات الله فنزه الله عن قولهم ويجعلون لانفسهم ما يحبون من واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم. اي واذا جاء من يخبر احدهم بولاية - 00:02:30

سادتي انثى اسود وجهه كراهية بما سمع وامتلأ غما وحزنا يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكهم على اولى ام يدسه في التراب. الا ساء ما يحكمون. ليستخفي من قومه كراهة ان يلقاه - 00:02:50

متلبسا بما ساءه من الحزن والعار. بسبب البنت التي ولدت له ومتحيرا في امر هذه المولودة ايبقيها حية على ذل وهوان ام يدفنها حية في التراب؟ الا بئس الحكم الذي حكموه - 00:03:10

من جعل البنات لله والذكور لهم. للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم. اي للذين لا يؤمنون بالاخرة ولا يعلمون ولا يعملون لها. الصفة قبيحة من العجز - 00:03:30

سوى الحاجة والجهل والكفر ولله الصفة العليا من الكمال والاستغناء عن خلقه هو العزيز في ملكه الحكيم في تدبيره. ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة. ولكن يؤخرهم الى - 00:03:50

المسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. اي ولو يؤاخذ الله اي ولو يؤاخذ الله الناس بكفرهم وافترائهم ما ترك على الارض من بل يتحرك ولكن ابقيهم الى وقت محدد - 00:04:10

هو نهاية لا يتأخرون عنه وقتا يسيرا ولا يتقدمون. ويجعل ما يكرهون وتصف السنته الكذب ان ان لهم الحسنى لا جرم ان لهم النار

وانهم مفرطون انهم يجعلون لله ما يكرهونه لانفسهم من البنات. وتقول السنتهم كذبا - 00:04:30
حسن العاقبة حقا ان لهم النار وانهم فيها متروكون منسيون. الله اي لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب اليم. بيت لقد ارسلنا رسلا الى امم من قبلك يا محمد فحسن لهم الشيطان ما عملوا من كفر والتكذيب وعبادة غيره - 00:05:00
الا فهو متولاه في الدنيا وله في الاخرة عذاب اليم موجع. طيب بارك الله طيب الله فيك مثل ما ذكرنا سابقا يعني بعد ما قررت الايات السابقة عقيدة التوحيد والايمان بالله والا والا - 00:05:30
كلها يشرك والا يشرك معه احد في عبادته بدأت الايات تسوق شيئا من قبائح هؤلاء المشركين واحوالهم واعمالهم السيئة. ذكرها الله سبحانه وتعالى بقوله ويجعل لله يجعلون جعل هذه احيانا تأتي في القرآن بمعنى خلق مثل قوله تعالى جعل - 00:05:50
والنور اي خلق الظلمات والنور. وتأتي بمعنى صيرا. مثل قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا. اي القرآن ولا يجوز ان نقول جعل في قوله جعلناه قرآنا عربيا اي خلق خلقه. لان القرآن غير مخلوق - 00:06:20
وجعل تأتي بمعنى انشأ الشيء انشأه تقول جعلت افعل كذا يعني نشأت في هذا الشيء بدأت اعمل به تأتي بمعنى شرعا جعل شعره مثل شرع مثل مثل قوله تعالى آآ - 00:06:40
ما جعل الله من بحيرة اي ما شرع الله. وهنا هنا في الاية معنا بمعنى انهم يشرعون يشرعون ينشئون اشياء لم تكن لله. يقول ويجعلون لله اي انهم يجعلون ذلك - 00:07:00
شريعة عندهم او ينشئون هذه الاشياء من من من انفسهم من تلقاء انفسهم. يجعلون لله البنات يعني يصفون الملائكة بانهم بنات الله. قال تعالى سبحانه تنزيها له ان تكون الملائكة الذين هم عباد الرحمن - 00:07:20
اناثا او تكون الملائكة يعني بنات الله واولاد الله سبحانه وتعالى هو الغني سبحانه هو الغني ولا ولا يجوز وصفه بان تكون له البنات لكن قبلها قبلها قال ويجعلون ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا يجعلون نفسها - 00:07:40
نفس الاية ويجعلون يعني ينشئون ويبتدعون ويشرعون يعني قال شف قال ويجعلون لما لا يعلمون من هم الذين لا يعلمون؟ هي الاصنام. يعني يجعلون للاصنام هذا التقدير. يجعلون لما لا يعلمون يعلمون هذه - 00:08:10
عائدة على الاصنام معبوداتهم. فيجعلون لمعبوداتهم نصيبا. نصيبا من من وين؟ قال مما رزقناهم. ما هو الذي يجعلون نصيبا؟ يجعلون من الانعام والحرث كما ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة في سورة الانعام يعني ذكر الله انهم يجعلون من الانعام نصيبا من الانعام - 00:08:30
فيأتون على الانعام في حرمون شيئا ويحللون شيئا ويجعلون هذا لله وهذا لهم هذا لله وهذا لهم يجعلون هذا وهذا آآ وكذلك الحرث الزروع يجعلون شيئا لله وشيئا للاصنام وجعلوا مما رزقناهم. قال سبحانه وتعالى في سورة في سورة الانعام والانعام وضح الله ذلك الامر - 00:09:00
طيب قال ويجعلون لله سبحانه ولهم ما يشتهون. هذي هذا الموقف الثاني. عرفنا الموقف الاول انهم يجعلون للاصنام نصيبا من الحرث والانعام مما رزقناهم قال الله تهديدا لهم وتخويفا تالله - 00:09:30
والله لتسألن عما كنتم تفترون. تفترون على الله الكذب ان تقول هذا لله وهذا لشركائنا. فما كان لشركائهم فلا يصلوا الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم. يقول هذا الحكم ستسألون عنه. وهذا افتراء وكذب على الله. ثم - 00:09:50
بين الله لنا الموقف الثاني. وهو انهم يجعلون لله البنات. يعني يصفون الملائكة بانهم بنات الله ويجعلون الملائكة اناثا. قال الله سبحانه هو الغني لا يحتاج الى ان يجعل له بنات ولا اولاد. سبحانه هو الغني. ثم قال ولهم ما - 00:10:10
يعني البنون لهم. الذكور لهم. والاناث لله. مثل مثل ما قال سبحانه وتعالى. الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة قال واذا بشر اذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو - 00:10:30
اذا بشر احدهم بالانثى هذا بيان يعني توضيح وبيان لموقفهم لما جعلوا لله الانثى ولهم الذكور. قال الله سبحانه وتعالى انتم لا

ترضون. فكيف ترضون لله؟ انتم لا ترضون ذلك - 00:10:50
لانفسكم اذا اذا جاء اذا رزقتم بانثى لم تقبلوا فكيف تنسبون الانثى لله وتقولون البنات وتصفون الملائكة بانهم بنات وانتم ما شهدتم خلقهم. قال هنا اذا بشر هذه حالهم بالانثى اذا بشر احدهم بالانثى ظل - 00:11:10
وجهه مسودا وهو كظيم. اذا ذكر احدهم بالانثى اذا اذا رزق احدهم بالانثى وبشر بولادة جديدة وهذه الولادة هي انثى ليست ذكر يظل وجهه مسودا يسود وجهه من من يعني من الحزن الشديد - 00:11:30
والكآبة التي تصيبه يقول ظل وجهه مسودا وهو كظيم كاظم هذا الامر يعني مخفيه لا يريد ان يبينه لاحد لا قريب ولا بل زيادة على ذلك يختفي من القوم يتوارى ويختفي من القوم لماذا؟ قال من سوء ما بشر به وهي الانثى - 00:11:50
هذا موقفه الان. اما موقفه من البنت فانه اما ان يمسكها على ان يمسك هذه البنت على هون يعني على اهانة وذلة ويشعر نفسه انه ذليل امام الناس؟ ام يأخذ هذه البنت وهي حية؟ فيحفر - 00:12:10
ويأدها ويدسها بالتراب ويدفنها وهي حية. قال سبحانه وتعالى الا ساء ما يحكمون باي شيء يحكمون بانهم جعلوا لله البنات وجعلوا لهم الذكور وهل هذا حكم؟ كما قال تلك اذا قسمة - 00:12:30
يعني جائرة جائرة الا ساء ما يحكمون ثم بين سبحانه وتعالى فقال للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل مثل السوء الذين لا يؤمنون بالاخرة ولا يصدقون بها ولا يستعدون لها لهم مثل السوء - 00:12:50
لهم الامثال القبيحة. من العجز والحاجة والجهل والكفر. اما الله سبحانه وتعالى فله المثل الاعلى لله المثل الاعلى له المثل الاعلى في الصفات في صفات الكمال والاسماء الحسنى والافعال الطيبة - 00:13:10
والخلق والرزق وهو عزيز في ملكه لا يحتاج الى لا يحتاج الى اولاد ولا يحتاج الى ان ينسب له الولد وتعالى هو الغني العزيز في ملكه الحكيم في تدبيره. فمن كان عزيزا حكيما لا يحتاج الى الولد ولا يفتقر الى - 00:13:30
احد من خلقه سبحانه وتعالى عزيز في ملكه قوي غني قال سبحانه وتعالى ولو يؤاخذ الله الناس لهؤلاء هؤلاء الناس يعني الذين يظلمون انفسهم ويقصرون في حق الله لو الله سبحانه وتعالى حاسبهم وعاجل عاجل العقوبة عليهم ما ترك على عليها من دابة ما ترك على هذه هذه - 00:13:50
على هذه الارض من دابة تمشي لاهلكهم جميعا وعجل لهم العقوبة. بسبب ظلمهم وبسبب تقصير في حق الله ولكن الله سبحانه وتعالى يؤخرهم ويتركهم الى اوقات ينتهون بها اما ان ينزل بهم العذاب ان ارادهم - 00:14:20
او تأتي اجالهم فينتقلون من هذه الدنيا الى الاخرة. والاجل اذا جاء كما اخبر. لا يؤخر ولا لحظة ولا يتقدم ولا يتقدم. ولكن رحمة الله فوق ذلك سبحانه. حيث انه يعني - 00:14:40
لا يؤاخذ الناس بظلمهم ولا يعجل لهم العقوبات بل يمهلهم يعطيهم الفرصة للتوبة للتوبة لعلهم يتوبون. طيب. ايضا من مواقفهم السيئة وقبائحهم قال سبحانه وتعالى ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذب. يجعلون لله ما يكرهون. ما هو الذي يجعلونه لله وهم يكرهونه - 00:15:00
البنات البنات هذه من من مما يجعلونها وكذلك يصفون الله بصفات النقص والعجز ويجعلون لله ما يكرهون الاشياء التي لا لا يريدونها ويكرهونها من الزروع والثمار والانعام يجعلونها لله. فيجعلون الله كل ما لا يريدونه. وكل ما لا يناسبهم يجعلونه لله. هذا الحكم الجائر والحكم - 00:15:30
يقول يجعل الله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذب. تصف السنتهم الكذب باي شيء بدعواهم ان الاخرة لهم. يقولون ما دام ان الله اعطانا في الدنيا الخير والصحة والعافية والمال. فانه سيعطينا في الاخرة الجنة - 00:16:00
فيظنون ان الجنة لهم. شف قال وان لهم الحسنى اي لهم الجنة في الاخرة. ان لهم الحسنى يعني يدعون ان ان يعني يوم القيامة انهم يعني تكون لهم لهم الجنة. فرد الله عليهم باقوى شيء. قال لا جرم يعني حقا ان لهم النار وليست لهم الجنة. ماذا قدمتم حتى تكون لكم الجنة؟ انتم - 00:16:20

دمتم اسوء الاخلاق واسوء الاعمال وابغضها عند الله فمصيركم الى النار ان لهم النار وانهم مفرطون. قال المؤلف وانهم مفرطون اي متركون منسيون. هذا معنى ومعنى اخر مفرطون يعني متقدمون يعني سابقون. يقال هذا فرط يعني سابق. مفرط - 00:16:50
يعني يتقدمون النار يعني انهم سابقون الى النار سريعون. وهناك قراءة مشددة وانهم اي مضيعون ما شرع الله وما امرهم الله به. وما امرهم الله به طيب قال سبحانه وتعالى تالله هذا قسم على اي شيء شف تالله لقد ارسلنا - 00:17:20
هنا لا موضع القسم. والقسم موجود. تالله لقد ارسلنا. كأنك قلت والله لقد ارسلنا. وقد للتأكيد. ارسل الله ماذا قال ارسل الله الى امم سابقة واقوام ماضية زي ارسل الله اليهم رسلا ولكنهم لم - 00:17:50
اجيبوا لرسلهم لماذا؟ لان الشيطان زين لهم اعمالهم. زين لهم الكفر والتكذيب وهؤلاء مثلهم فلا تحزن يا محمد اذا سمعت من هؤلاء التكذيب والاعراض وايضا وصف الله بالنقص قولهم على الله ما لا يعلمون كل هذا اذا كانوا يفعله قومك فان هناك من الامم الماضية كانت تفعل ذلك - 00:18:10
كل ذلك من الشيطان. الشيطان هو هو الذي زين لهم اعمالهم. قال فهو وليهم اليوم يعني يوم القيامة اذا جاء يوم القيامة هو وليهم هو وليهم هو الذي يتولاهم ليأخذهم الى نار جهنم ولهم عذاب عليم لهم عذاب - 00:18:40
يبقى المؤلف يقول قال هنا زين لهم الشيطان اعمالهم من الكفر والتكذيب وعبادة غير الله فهو متول اغوائهم في الدنيا. يعني كلمة اليوم هنا تحتمل ان يكون المراد بها كما ذكر المؤلف - 00:19:00
اليوم في الدنيا اي ان الشيطان تولاهم. واذا تولاهم الشيطان وتخلى الله عنهم ما نفعهم فلهم عذاب لهم عذاب اليم في الاخرة ولهم عذاب فالاليم في الاخرة. هذا محتمل هذا محتمل كما - 00:19:20
ذكره المؤلف. وقد يقال والله اعلم ان اليوم فهو وليهم اليوم اي انه اذا جاء يوم القيامة كان الشيطان هو وليه وهو الذي يدعوهم او يكون سببا في دخولهم النار. لكن ما ذكر المؤلف قد يكون اظهر وبقوله وهو وليهم اليوم - 00:19:40
اي في الدنيا لانه قال ولهم عذاب اليم اي في الاخرة في الاخرة. طيب بعد ذلك يذكر الله القرآن الكريم وانه اعظم نعمة انزلت عليهم. ثم بعد ذلك تأتي الايات متتابعة. تفضل اقرأ - 00:20:00
قوله تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون اي وما انزلنا عليك القرآن فيا محمد الا لتوضح للناس ما اختلفوا فيه من الدين والاحكام. لتقوم الحجة - 00:20:20
مراايين ببيانك ورشدا ورحمة لقومي يؤمنون. الله انزل من السماء ما ان فاخر به الارض بعد موتها ان في ذلك لآية لقوم يسمعون. اي والله انزل من السحاب مطرا فاخرج به النبات من الارض بعد - 00:20:40
وان كانت راحلة يابسة ان في انزال المطر وانبات النبأة لدليلا على قدرة الله على البعث وعلى الوحدانية قوم يسمعون ويتدبرون ويطيعون الله ويصدقونه وان لكم في الانعام لعبرة تسقيكم مما في بطون - 00:21:00
من بين فرخ ودم لبنا خالصا سائغا بالشاردين. اي وان لكم ايها الناس في الانعام وهي ابل والبقر والغنم فقد شاهدتم اننا نسقيكم من ضلوعها لبنا خارجا من بين فرث وهما في الكرش - 00:21:20
خالصا من كل الشوائب لذيذا لا يغص به من شربه. ومن ثمرات النخيل والاعناق منه سكرا ورزقا حسنا ان في ذلك لاية لقوم يعقلون. ايوى من نعمنا عليكم ما تأخذون - 00:21:40
ثمرات النخيل والاعناق تجعلونه خمرا مسكرا فهذا قبل تحريمها وطعاما طيبا ذكر دليلا على قدرة الله بقوم يعقلون البراهين فيعتبرون بها. واوحى ربك الى النحر ان اتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون. اي والهم ربك والهم ربك يا محمد النحل. بان اجعل - 00:22:00
في بيوتا في الجبال وفي الشجر وفيما يبني الناس من البيوت والسقف. ثم كلي من كل الثمرات فاشقق سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس. ان في - 00:22:30
اي ثم كلي من كل ثمرة تشتهينها فاسلكي طرق ربك المدللة التي بطلب الرزق في الجبال وخلال الحجر قد جعلها سالتا عليك لا تظلي

في يخرج من بطون النحل عسل مختلف الالوان من بياض وصفرة وحمرة وغير - 00:22:50
فيه شفاء للناس من الامراض ان فيما يصنعه النحل دلالة قوية على قدرة بقوم يتفكرون فيعتبرون. الله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد الى ارض لكي لا يعلم بعد علم شيئا ان الله عليم قدير. اي والله سبحانه وتعالى خلقكم ثم - 00:23:20
ثم يميتكم في في نهاية اعمالكم ومنكم من يصير الى اردأ العمر وهو الهرم كما كان في طفولته لا يعلم شيئا ممن كان يعلمه ان الله عليم قدير. حاط علمه وقدرته بكل شيء فالله الذي رد - 00:23:50
الى هذه الحالة قادر على ان يميته ثم يبعثه. ثم يبعثه. والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا براد رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء افبنعمة الله يجحدون. اي والله فضل - 00:24:10
بعضكم على بعض فيما اعطاكم في الدنيا من رزق. فمنكم غني ومنكم فقير. ومنكم مالك ومنكم مملوك فلا يعطي المالكون مملوكين مما اعطاهم الله ما يصيرون به شركاء لهم متساوين معهم في المال - 00:24:30
فاذا لم يرضوا بذلك لانفسهم فلماذا رضوا ان يجعلوا لله شركاء من عبيده؟ ان هذا من اعظم الظلم والجحود بنعم الله عز وجل. طيب بارك طيب ناخذ هذه الايات التي استمعنا لها - 00:24:50
وهي من قوله سبحانه وتعالى وما انزلنا عليك وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه هذا في ذكر نزول القرآن والحكمة من نزوله. قال سبحانه وتعالى ما انزلنا عليك يا محمد الكتاب وهو القرآن العظيم - 00:25:10
الا لتبين وتوضح الذي اختلفوا فيه من الدين والاحكام وما يحتاجون اليه. لتقوم الحجة عليه يوم القيامة كما ذكر مؤلف. تقوم الحجة عليهم فالقرآن حجة لك او عليك. وكذلك تقوم الحجة عليهم بان الله ارسل اليهم رسولا - 00:25:30
وانزل اليهم كتابا ثم بين فضل هذا القرآن العظيم فقال وهدى اي من صفاته واثاره ان انه هدى يهت يهتدي به الناس ورحمة يتراحمون بهذا القرآن. فالقرآن هدى ونور يهتدي به - 00:25:50
الناس في عباداتهم وفي طاعتهم تجاه ربهم ورحمة يكون عليهم. ولذلك شف خص المؤمنين. قال لقوم يؤمنون اما من لم يؤمن فليس هدى وليس رحمة بل هو عذاب وضلال عليه ولن يستفيد منه - 00:26:10
لما ذكر الله نزول القرآن ذكر بعده نزول المطر من السماء واثره على الارض كما ان الوحي على القلوب ويصلح الابدان والقلوب. فكذلك الماء يؤثر على الارض ويصلحها وينبت بها الزرع - 00:26:30
في رابط يعني دائم حتى يعني انا لاحظت في ايات كثيرة تمر علينا اذا ذكر اذا ذكر الماء الذي ينزل من السماء والامطار والغيث يذكر القرآن بعده. او العكس اذا ذكر القرآن جاء ذكر جاء ذكر - 00:26:50
هذا يعني شف في سورة الزمر مثل هذه الاية. الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع. ثم قال بعدها الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. فتجد رابط بين نزول هذا ونزول هذا. فكأنه يقول مثل ما ان الله انزل الماء من السماء - 00:27:10
فاحيا به الارض بعد موتها وامتلأت الارض بالمياه والخضرة والزروع تغيرت الارض وتأثرت كذلك القرآن وكأنه غيث كأنه غيث. وكما قال صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي كمثل غيث - 00:27:30
وحي يحيي القلوب والماء يحيي الارض. طيب يقول انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موته. احياء بالنبات كانت يابسة وكانت مغبرة فأنزل الله عليها الماء فأحياها اهتزت وربتت وانبتت من كل زوج بهيج - 00:27:50
يقول ان في ذلك لاية لقوم يسمعون سماع التدبر والتفكر والتأمل لا انه اي سمع لان تجد بعض الناس الان يخرج الى الصحراء وينظر الى اثار المطر والزروع والخضرة والربيع والروضات المختلفة بالوانها واشجارها - 00:28:10
ولا يفكر بان هذه قدرة الله وان هذه نعمة من الله. بل تجدهم من يعصي الله عند هذه النعم الله يقول لقوم يسمعون ويتدبرون ويطيعون ويستجيبون لله. لما ذكر نعمة الماء ذكر نعمة - 00:28:30
اللبن نعمة اللبن قال وان لكم في الانعام وهي الابل والبقر والغنم لعبرة اي عظة وتفكر وتأمل قال نسقيكم مما في بطونه. اي بطون هذه الانعام. بطون ايش ما قال بطونها - 00:28:50

بالتأنيث بطونه. لماذا؟ لانه يرجع الى جنس الانعام. الى لفظ الانعام والانعام لفظه مذكر. قال من بين فرث ودم. كيف يخرج هذا اللبن اللبن وهو يخرج من من صافي وابيظ وخالص وطعم يعني تستسيقه يعني سائغا للشاربين لا تغص ولا تتجرعه وانما - 00:29:10
سهل لذيذ لا لا يمكن ان ان يقص به الانسان وقد خرج من بين الدم والفرث والدم دم دم البهيمة. والفرص هو ما ما يعني تفرزه الكرش يخرج يعني يعني الفاضل الذي يخرج من من بهيمة الانعام وهو - 00:29:40
الروس الروس الذي تدفعه الكرش للخروج. فكيف يخرج هذا؟ هذه عاءة عظيمة جدا. ينبغي للانسان ان يتفكر فيها الى الابل او الى الغنم او الى البقر وتأخذ وتأتي وتشرب مباشرة فهذه ويخرج صافي هذه اية عظيمة - 00:30:10
لما ذكر الماء ذكر اللبن. لما ذكر اللبن ذكر الخمر وما يتخذ من العصير. قال ايضا من ثمرات النخيل اي الله سبحانه وتعالى انعم عليكم واعطاكم من ثمرة النخيل والاناب يعني النخيل التمور والاعناب - 00:30:30
تأخذونه وتتخذون منه السكر وهو الخمر. وفي هذا اشارة الى تحريمها وهي اول رواية لان الايات التي بعد بعدها في التحريم كلها نزلت في المدينة في البقرة وفي النساء وفي المائدة وهذه - 00:30:50
في مكة بالنحل اشار اشارة قال سكرا وهو ما يذهب بالعقول ورزقا حسنا وهو العصيرات المتق هذا المشروبات فلما جاء عند الرزق وصفه بانه حسنا اما السكر تركه ما قد سكرا حسنا دل على انه ليس - 00:31:10
بحسن بل هو قبيح. يقول ان في ذلك لاية لقوم يعقلون. لماذا قال يعقلون؟ مع ان التي قبلها قال لقوم يسمعون وهنا قال يعقلون نقول لان الذي الذي يأخذ يأخذ نعمة الله من عصير التمور - 00:31:30
والاعناب ويجعلها خمرا ويشربه حتى يذهب بعقله هذا ليس بعاقل. فاين عقولكم؟ كانه يشير يقول اين عقود كيف تستعملون هذا بذهاب عقولكم والله انعم عليكم بالعقل. ثم ذكر المشروب الرابع وهو العسل - 00:31:50
شوف الماء واللبن والخمر والعسل. هذه اربعة او نقول مثلا الخمر والعصير وتكون وهذه مثل ما ذكر الله في نعيم الجنة. لما قال سبحانه وتعالى في الجنة فيها انهار من ماء غير اس. ثم قال - 00:32:10
الخمر ثم قال من اه ثم قال من من لبن لم يتغير طعمه ومن خمر لذة للشاربين ثم قال ومن عسل مصفى ورتبها على ترتيب هذه الاية. الماء واللبن والخمر والعسل. اما العسل قال - 00:32:30
الله سبحانه وتعالى واوحى ربك الى النحل. خصها شف خصها باسلوب اخر. ما قال ومن النحل تشربون العسل مثل الايات السابقة لا. غيروا الاسلوب. لماذا؟ لان النحل اية عظيمة. ليست في في العسل فقط في تصرفاتها - 00:32:50
وفي اعمالها فشف ولذلك لفت الانظار قال انظروا الى النحل لانه حيوان صغير جدا وحشرة صغيرة وتفعل هذه الافعال بهذا الترتيب الدقيق والصنع العظيم. كيف تصنع الخلايا السداسية بهذه الدقة العظيمة؟ قال شف قال - 00:33:10
واوحى ربك الى النحل. الوحي هنا ما المراد به؟ المراد به الالهام. ان الله الهم هذه النحلة هذا العمل شف قال اتخذي من الجبال بيوتا يعني اصنعي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون مما يصنعونه - 00:33:30
من العريش الذي يجعلونه للأشجار. لاحظ بدأ بالجبال ثم الشجر ثم ما يعرفه الناس بدأ بالاعلى لان النحل تحاول ان تبتعد بعيدا فتتخذ الجبال اولا حتى ذكر لي بعض من يعمل بالعسل يقول من افضل أنواع العسل ما يكون في الجبال لأنه بعيد عن الأيدي تتخذ من - 00:33:50
والشجر العالية. وكذلك العروش التي يستخدمها الناس ويفعلونها. قال هنا قال سبحانه ثم كلي من كل الثمرات. الثمرات الزهور انواع الاشجار والثمار تأكلها. فاذا اكلت قال فاسلكي سبل ربك ذللا. يقول هنا قال المؤلف يعني قال فاسلكي - 00:34:20
طرق ربك مدللة لك يعني كلي مما يعني من هذه الثمار ثم توجهي الطرق التي ذللها الله سبحانه وتعالى لطلب الرزق في الجبال وخلال الاشجار يعني جعلها مسهلة يعني الطرق شف ذللا يعني - 00:34:50
تعود الى الطرق. يعني اسلكي الطرق المذللة. الطرق المذللة. السبل المذللة. يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه. هي يعني تدفعه على شكل القيء يعني يعني لو لو لو بحثت وقرأت في عالم النحل وكيف يعني هذا النحل مكيب هذا العسل - 00:35:10

يخرج وان النحلة هذه الصغيرة يعني بطنها هذا الصغير مقسم الى اقسام شيء يدخل من هذه الزهور الى البطن ثم بطن اخر تفرز فيه العسل وبطن ثالث ينزل الى المعدة ليخرج فكيف فسر الله هذا التفصيل الدقيق؟ ثم اذا اجتمع العسل في هذا البطن فرزته افرزته - 00:35:40

ودفعته الى هذه الاماكن حتى تمتلئ هذه الاماكن بالعسل. فهي اية عظيمة ولذلك غير الله الاسلوب فيها حتى نتفكر اكثر قال اوحى قال سبحانه وتعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه كما ذكر المؤلف - 00:36:10

قال العسل الاحمر والاصفر والابيض وهكذا الوان مختلفة. قال مختلف الوانه قال فيه شفاء الناس قال شفاء من الامراض. وشف لاحظ قال للناس لما في لما جاء عند القرآن قال قال هدى هدى وشفاء للذين - 00:36:30

امنوا وقال للمؤمنين اما العسل فهو شفاء للمؤمن وغيره. ولذلك قال شفاء للناس. ايش يستشفى به ويكون علاجا لهم. قال ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون. يقول هذا شف لما قال اوحى - 00:36:50

ربك اوقفك في خاتمته الى انك تتفكر تزداد تأملا وتفكرا ما قال يعقلون ولا قال يسمعون لا قال يتفكرون فهي ايات عظيمة ونعم عظيمة. طيب لما ذكر هذه النعم ذكرهم بخلقهم. ان الله هو الذي - 00:37:10

الانعام وخلق هذه هذه النحلة وخلق السحاب وانزله منه الماء كذلك ذكرهم انه هو الذي خلقهم اولا. فقال هو الذي خلقكم وانشأكم من العدم. ثم يتوفاكم ثم يتوفاكم. من ثمن يتوفى من قبل ومنكم من يرد الى ارضه العمر. فاذا امتد به العمر وطال به العمر اصبح ضعيف ضعيف جدا - 00:37:30

ضعيف العقل وضعيف البنية كما قال تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ظعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبا حتى لا يعلم ماذا يقول لكي لا يعلم بعد علم شيء حتى ما يعرف ولا يصلي ولا يعرف ولا يأكل - 00:38:00

لا يشرب ضعف شديد. شف قال ان الله عليم. عليم بحاله وتنقلاته وتحولاته قدير سبحانه وتعالى على تحوله ومن نعمره ننكسه في الخلق ننكسه في الخلق. طيب لما ذكر وهو يذكرهم بخلقهم - 00:38:20

وان الله هو الذي خلقهم الذي يجب ان يعبد من لا لا يعبدون الاصنام. ذكرهم ايضا بان هذا الخلق وهو بنو ادم فيهم الناس درجات. فيهم فيهم المملوك. وفيهم فيهم الحر وفيهم العبد. والناس طبقات. قال - 00:38:40

فضل الله بعضكم على بعض جعلكم على على طبقات ودرجات. فضلكم في الرزق. في الرزق فبعضكم يملك وبعضكم لا يملك. وبعضكم غني وبعضكم فقير قال فما الذين فضلوا وهم الذين اغناهم الله واعطاهم براد رزقهم على ما ملكت ايمن يقول ما يعطونا - 00:39:00

من اموالهم يعني ما يأتي الغني الحر ويقول المملوك نصف مالي لك او ربع مالي لك ما يعطيه ما يردونه ما يعطونهم فيجعلونهم سواء. يقول شف قال اف بنعمة الله يجحدون. يقول انتم اذا كنتم لا ترضون ان تصلبوا شيئا - 00:39:20

من اموالكم للمماليك فكيف ترضون ان تصرفوا شيئا من حقوق الله للمخلوقين ولا المعبودات ولا الاصنام. هذا هو المقصود. ولذلك ستأتي الاية في ضرب الامثال. فهذا هو المقصود شف المؤلف يقول الله يقول هنا يقول الله فضل بعضكم على بعض فيما اعطاكم في الدنيا من الرزق فمنكم الغني ومنكم الفقير ومنكم المالك ومنكم - 00:39:40

فالمالك لا يعطي المملوك مما اعطاه الله. حتى يصبح شريك هو يساوي فاذا اذا هو لا يقبل ذلك ولا يرضى ولا يعطي شف قال فلماذا ترضون ان تجعلوا لله شركاء من عبيده - 00:40:10

قل هو الله له عبيد له له مخلوقين ناس فانتم تصرفون للمخلوقين من دونه هذا اعظم الظلم وهذا جحود لنعمة الله. فضرب المثل واضح. ضرب المثل واضح. من الواقع هذا ومن النفس. انت ما ترضى تجعل المملوك او - 00:40:30

انت واياه سواء في مالك فكيف تجعل الله في حقوقه مساويا لمخلوق هذا هو الكلام هذا هو الشأن طيب نواصل الايات تفضل. اسأل الله اليكم. شيخنا لكي هنا هل هي على بال التعليل يعني - 00:40:50

في حتى بمعنى حتى للغاية يعني حتى بحيث كي لا تفعل حتى لا تفعل هذي هنا نفسها يعني لكي لا يعلم يعني حتى لا يعلم يعني الى

ان يصل الى درجة فقد العقد - 00:41:10
يعني غائية هي ان شاء الله يا ريت. قوله تعالى والله جعل لكم من انفسكم ازواجا من ازواجكم بنين وحسدة ورزقكم من الطيبات. افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله وهم يكفرون اي والله سبحانه جعل من من جنسكم ازواجا لتستريح نفوسكم معهن وجعل لكم منهن - 00:41:30
الابناء ومن نشتهن الاحفاد ورزقكم من الاطعمة الطيبة من الثمار والحبوب واللحوم وغير ذلك. افبالبر باالوهية شركائهم يؤمنون وبنعم الله التي لا تحصى يجحدون ولا يشكرون له جل وعلا في العبادة ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون - 00:42:00
والمشركون اصناما لا تملك ان تعطيهم شيئا من الرزق من السماء كالمطر ولا من الارض كالزرع صوم لا يملكون شيئا ولا يتأتى منهم ان يملكون لانهم لا يقدرون. فلا تضربوا لله الامثال - 00:42:30
ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. اي واذا علمتم ان اصنام والاوثان لا تنفع فلا تجعلوا ايها الناس اشفاها مماثلين له من خلقه تشركونهم معه في العبادة. ان الله يعلم ما تفعلون. وانتم غافلون - 00:42:50
لا تعلمون خطأكم وسوء عاقبتكم. ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه من ان رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجارا هل يستوون؟ الحمدلله هل اكثرهم لا يعلمون - 00:43:10
ضرب الله مثلا بين فيه فساد عقيدة اهل الشرك رجلا مملوكا عاجزا عن التصرف لا يملك شيئا ورجل اخر حر او مال حلال رزقه الله به يملك التسرع فيه ويعطي منه في الخفاء - 00:43:30
هاي والعلن فهل يقول عاقل بالتساوي بين الرجلين؟ فكذلك الله الخالق المالك المتصرف لا يستوي مع خلقه وعبيده فكيف تسوون بينهما الحمدلله وحده فهو المستحق للحمد والثناء فالاكثر لا يعلمون ان الحمد والنعمة لله. وانه وحده المستحق للعبادة. وضرب الله مثل الرجلين احدهما - 00:43:50
لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه. اينما يوجهه لا يأتي بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم. اي وضرب الله مثلا اخر لبطلان الشرك رجلين. احدهما اخرج - 00:44:20
اخرس الصم لا يفهم ولا ولا يفهم. لا يقدر على منفعة نفسه او غيره. وهو عبء ثقيل على من يلي امره ويعوله اذا ارسله لامر يكفيه لا ينجح ولا يعود عليه بخير - 00:44:40
رجل اخر سليم الحواس ينفع نفسه وغيره يأمر بالانصاف وهو على طريق واضح اعوج فيه فهل يستوي الرجلان في نظر العقلاء فكيف تسوون بين الصنم الابك بالاصم؟ وبين الله القادر المنعم من كل خير. ولله غيب السماوات والارض. وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب - 00:45:00
ان الله على كل شيء قدير. اي ولله سبحانه وتعالى علم ما غابت السماوات والارض. وما القيامة في سرعة مجيئها الا كنظرة سريعة بالبصر. بل هو اسرع من ذلك ان - 00:45:30
ان الله على كل شيء قدير. طيب بارك الله فيك. طيب بارك الله فيك. يقول سبحانه وتعالى لما لما بين لنا يعني يعني ضرب المثل الذي قال كيف ترضى ان تجعل جزءا من مالك لهذا - 00:45:50
هذا المملوك فتصبح انت واياه سواء. هو ما هو يأخذ من مالك وانت لك مالك. فاشتركتم في المال. فهل هل هذا يقبل كل هذا ترضون به اذا لم ترضون به فكيف ترضون بان تصرفوا شيئا من حقوق الله لمخلوقين ليس لهم حق في ذلك - 00:46:10
هذا كله تمهيد لتقرير العقيدة والرد عليهم في عبادتهم وصرفهم شيئا من العبادات لغير الله. ثم قال والله جعل لكم من انفسكم ازواجا اي خلق هنا جعل بمعنى خلقا خلق لكم من انفسكم ازواجا وهم النساء - 00:46:30
ماذا؟ ليصبح التزاوج والتكاثر. طيب قال وجعل لكم من ازواجكم بنين يعني ذرية وحفدة قال بنين وحفدة. ما المراد؟ البنين واضح. لكن من هم الاحفاد قال الاحفاد هنا معناهم ابناء الابناء. قال شف قال وجعلكم من منهم الابناء ومن نسلهن الاحفاد. هذا على -

00:46:50
تفشيري مؤلف وبعضهم بعض المفسرين يرى ان الحفدة هم المماليك. يقول جعل لكم اولاد وجعل لكم مماليك كلهم يخدمونكم. وبعض نقول الاحبة هم الاحفاد الحفيد هو ابن الابل. طيب على كل هذا معنى وهذا معنى كلها صحيحة. قال ورزقكم من الطيبات يعني - 00:47:20
انعم عليكم بالأزواج والأولاد والطيبات. افبالباطل تؤمنون وتعبدون من دونه وتشركون معه وبنعمة الله على هذه النعمة. لا تشكرون نعمة الله فتوحدوه. لماذا لا توحدوه؟ ولذلك قال ويعبدون صرح. يعبدون من دون الله ما لا يملكون - 00:47:40
لا ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا. يعبدون اصناما والهة وحجارة واشجار لا تملك شيئا من الرزق له من الرزق شيء لا تملك لهم رزقا من السماوات الامطار ولا الارض النبات ولا يستطيعون الى ذلك سبيلا قال لا تضربوا الله - 00:48:00
الامثال يعني لا تشبه الله تضربون لله اذا اذا علمتم ان الاوثان والاصنام لا تنفع فلا تجعلوها اشباها وامثال لا تساوونها بالله تصفونها تقولون نحن نعبد وندعو هذه الاصنام ما ما يمكن ثم ضرب الله لنا مثلين - 00:48:20
في تقرير العقيدة الصحيحة وابطال الشرك. المثل الاول قال ضرب الله المثل الاول قال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا. هذا هو المثل الاول لكن لو لو نجعل الامثال هذي في اللقاء القادم لانها سيترتب بعدها عدة امور وتقرير العقيدة - 00:48:40
كلها في خلق الانسان وخلق الطير ونحوه. فلعلنا لعلنا ان شاء الله نجعلها في اللقاء القادم حتى نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:49:10